

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون البلدية والقروية
امانة منطقة القصيم

الإقامة



المرصد الحضري لحاضرة بريدة



المرصد الحضري
لحاضرة بريدة

BURAIDAH URBAN
OBSERVATORY
www.qassim.com.sa

منظور حالة حاضرة بريدة

من واقع مؤشرات الرصد الحضري

(١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)

(الدورة الثالثة)



المرصد الحضري
لحاضرة بريدة

BURAIDAH URBAN
OBSERVATORY
www.qassim.com.sa



AFM CONSULTANTS
DR. AHMED FARID MUSTAPHA
ARCHITECTURAL PLANNING & ENGINEERING GROUP

الاستشاري / مكتب الدكتور أحمد فريد مصطفى
استشارات في العمارة والتخطيط والهندسة

المقدمة :

منظور مدينة بريدة هو إطار عام من المعلومات والبيانات الأساسية عن المدينة، والتي تم صياغتها من خلال مؤشرات الرصد الحضري التي تعكس الوضع الراهن لحالة المدينة في كافة المجالات، وذلك بغرض تكوين صورة تكاملية (اجتماعية-اقتصادية-عمرانية-.....) لمدينة بريدة عام ٤٣٣هـ تعطي رؤية واضحة يمكن من خلالها تحديد أولويات ومجالات التنمية حسب أهميتها.



ويأتي الهدف الرئيسي من التقرير في إعداد دراسة تكاملية وموضوعية لتقييم حالة التنمية الشاملة في حاضرة بريدة وذلك من خلال التحليل التكاملية للمتغيرات المختلفة للوصول إلى :

- تحديد وتوصيف أهم القضايا والمشاكل الرئيسية المرتبطة بمسار التنمية المستدامة والإمكانات الكامنة.
- وضع تصورات وتوجهات أولية (موجزة) لمقترحات السياسات الممكنة تبنيها (أو دعم السياسات الحالية) لمواجهة القضايا والمشكلات التي تم تحديدها، أو تدعيم السياسات المطبقة.



كما تعد دراسة تقرير حالة المدينة بمثابة منهج لرصد صورة واقعية لما عليه حالة المدينة بناءً على المؤشرات التي تم إنتاجها، ويهدف هذا المنظور إلى رصد مستوى الحياة المعيشية ووضع صورة للقضايا والسياسات التي تؤثر على استدامة التنمية، ولقد بات التقرير (منظور حالة بريدة) ضرورة لدعم متخذي القرار لذلك يجب أن يتم تحديثه بصورة دورية ويفضل كل سنتين أو من خلال ربطة بمنجزات الخطة الخمسية للمملكة العربية السعودية واستخدامه في حلقة تشاورية لتحديد القضايا والسياسات التي تتحدى خطط التنمية بالمدينة . ولقد تم إعداد هذه التقرير بالاستناد الي السلسلة الزمنية لمؤشرات المرصد الحضري بحاضرة بريدة منذ عام ٤٣٠هـ حتى ٤٣٣هـ حيث يشكل محاولة لاستعراض مختلف الظروف الراهنة في مختلف المجالات التنموية مع مقارنتها بمؤشرات مثيله على مستوى المملكة في ضوء المعلومات المتاحة.

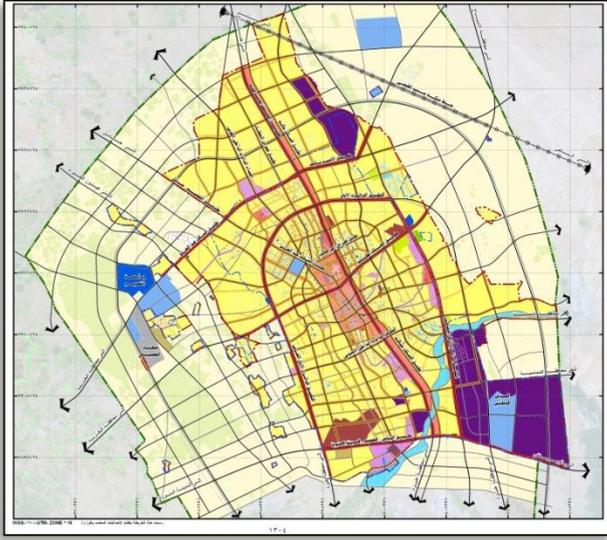


ويعد هذا المنظور نسخة مصغرة من دراسة أشمل، حيث اشتملت الدراسة الأصلية علي تحليل اوسع لمنظور حالة المدينة يوضح مواطن الضعف والقوة بالإضافة الي تحليل لبعض القضايا الحضرية في ضوء مؤشرات الرصد الحضري لحاضرة بريدة.



١- الإطار الإقليمي للمدينة:

ويتضح أهمية الموقع الجغرافي لحاضرة بريدة حيث تقع عند نقطة تلاقي ثلاثة محاور رئيسية هم: محور (الرياض - بريدة) ومحور (حائل - بريدة) ومحور (المدينة المنورة - بريدة)، وتكمن أهميتها في كونها نقطة ربط قوية على مستوى المملكة، كما يمر بحاضرة بريدة أحد طرق الحج قديماً القادمة من العراق وهو طريق زبيدة.



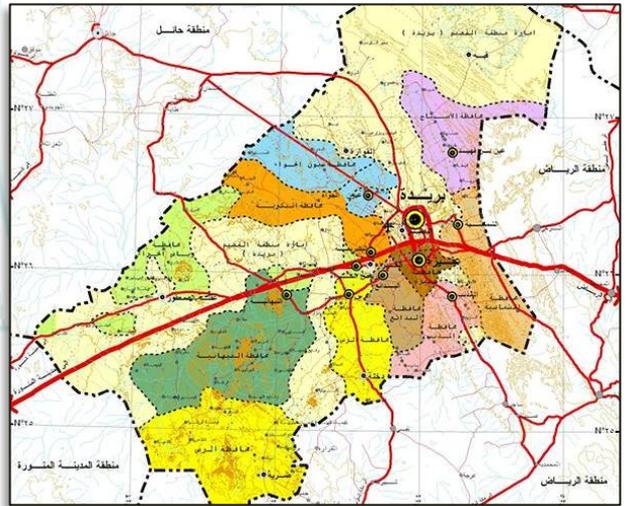
تقع منطقة القصيم في الوسط الشمالي من المملكة بين خطي طول (٣٠° ٤٠')، (٥٤° ٤٤') ودائرتي عرض (٢٥° ٢٤')، (١٥° ٧٢') شمالاً ويحدها من الشمال منطقة حائل ومن الجنوب والشرق منطقة الرياض ومن الغرب منطقة المدينة المنورة ومنطقة حائل.

ولمنطقة القصيم أهمية جغرافية حيث تعتبر حلقة الوصل بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب والمنطقة ملتقى لقوافل حجاج البر القادمين من العراق وشمال الخليج العربي، وتعتبر من أهم مناطق المملكة في النشاط الزراعي والثروة الحيوانية ومركزاً للقادمين من المنطقة الشرقية والخليج العربي والمتجهين إلى مصر والشام.



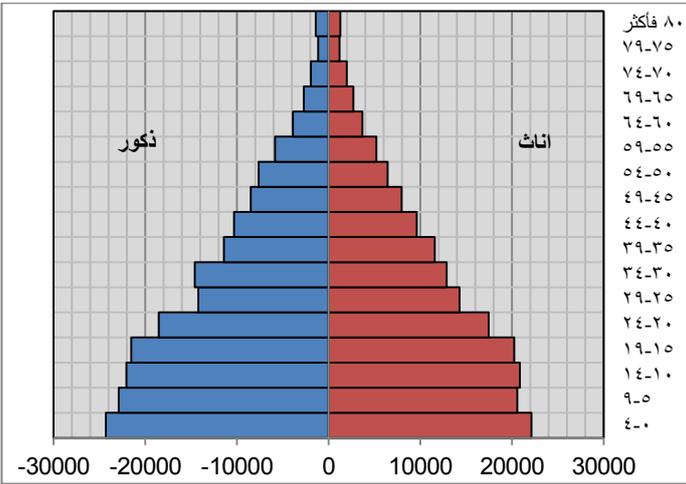
كما تعد بريدة مدينة تجارية تقع على هضبة واسعة تتحدر من الغرب إلى الشرق بمعدل بسيط، تبلغ مساحتها ٦٥,٠٠٠ كم^٢، وتتميز بوفرة المياه الجوفية ووجود الواحات الزراعية الغنية التي تمد المملكة والخليج العربي بأفخر وأجود أنواع التمور والخضروات والفواكه، وتقع تحديداً في أواخر منطقة نجد وتقریباً في وسط منطقة القصيم.

وتقع حاضرة بريدة في الجزء الأوسط شرق منطقة القصيم عند تقاطع دائرة عرض ٢٦ درجة و١٩ دقيقة و٢٨ ثانية شمالاً، وخط طول ٤٣ درجة و٥٨ دقيقة و٤٣ ثانية شرقاً على ارتفاع يتراوح ما بين ٦٠٠-٦٥٠ متر عن سطح البحر، وتبعد حوالي ٣٥٠ كم شمال مدينة الرياض، وتضم حاضرة بريدة التجمعات المرتبطة بها عمرانياً (البصر والقرعا والطرفية والهدية).



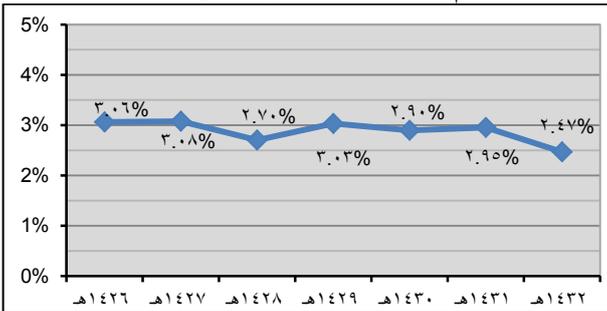


وتؤثر المتغيرات السكانية تأثيراً واضحاً على بيانات التركيب العمري والنوعي للسكان والتي أظهرت أن مجتمع السكان بمدينة بريدة هو مجتمع فتى (شاب) حيث بلغت نسبة السكان في الفئة العمرية أقل من ١٥ عام ٢٩.٤٪ من جملة السكان ، وقد سجلت نسبة الاطفال الاحداث (١٣-٠) نسبة قدرها ٣٣.٢٪ من جملة السكان ، كما بلغت نسبة الاطفال اليافعين (١٤-١٨) نسبة قدرها ٩.٧٪ من جملة السكان، وقد ارتفعت نسبة سكان كبار السن (٦٠ سنة فما فوق) لتصل الي ٤.٧٪ لعام ١٤٣١هـ مقابل ٣.٤٪ لعام ١٤٢٥هـ، وقد يعزي ذلك الي ارتفاع توقع العمر عند الميلاد للسعوديين .



الهرم السكاني لمدينة بريدة (سعوديون فقط) عام ١٤٣٣هـ

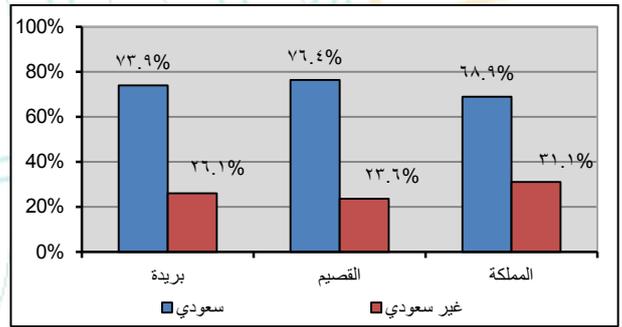
وقد بلغ متوسط حجم الأسرة المعيشية في المدينة عام ١٤٣٣هـ قيمة قدرها (٦.٠٥ فرد) وهي قيمة متجانسة تماماً مع القيم المشابهة في أغلب مدن المملكة ، كما سجل معدل التكوين الأسري (٢.٤٪) عام ١٤٣٢هـ ، وهو مؤشر منخفض يتوافق مع انخفاض معدل المواليد الخام في حاضرة بريدة، ويتدرج في الانخفاض عبر السلسلة الزمنية لأقل معدلاته في عام ١٤٣٢هـ منخفضاً بمقدار ٠.٥٪.



تطور قيمة مؤشر التكوين الأسري بحاضرة بريدة

٢- السكان وعمليات التحضر:

بلغ حجم سكان حاضرة بريدة عام ١٤٣٣هـ حوالي ٥٣٦٣٩٦ نسمة حيث تجاوزت حاجز النصف مليون منذ عام ١٤٣٢هـ وهو ما يوازي ٤١.٥٪ تقريباً من إجمالي سكان المنطقة مقابل ١.٩٪ تقريباً من سكان المملكة ، كما بلغ متوسط معدل النمو السكاني لمدينة بريدة ٣.٦٧٪ في الفترة بين تعدادي ١٤٣١هـ ، ١٤٢٥هـ ، وهو بالطبع أعلى من نفس المعدل للمملكة ولمنطقة القصيم البالغ ٢.٩٩٪ ، ويرجع ارتفاع هذا المعدل إلى أن مدينة بريدة هي مقر إمارة منطقة القصيم وأكبر مدنها ، وتتركز بها العديد من الأنشطة التجارية والزراعية والخدمية وبالتالي فمن المتوقع أن تكون منطقة جذب أكبر من باقي مدن المنطقة.

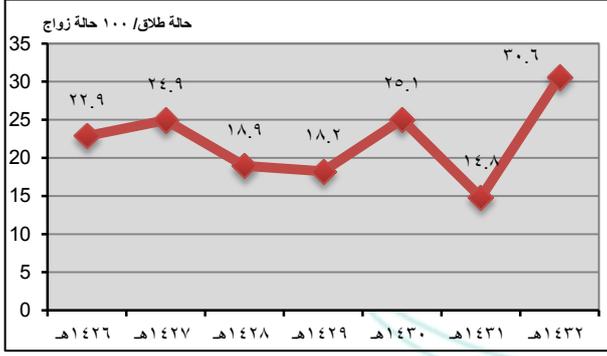


توزيع السكان حسب الجنسية عام ١٤٣٣هـ على مستويات المقارنة

يتكون مجتمع حاضرة بريدة من السكان السعوديين وغير السعوديين وهو ما ينعكس بدوره على معدلات النمو السكاني الكلية، فقد تجاوزت نسبة السكان غير السعوديين (٢٦.١٪) من إجمالي عدد السكان ، وهو ما يشير إلى أن بين كل ثلاثة من سكان المدينة يوجد منهم فرد غير سعودي بالإضافة إلى أن العمالة الوافدة تمثل حجم كبير من سكان المدينة يزيد على الخمس ، وهو ما مؤشر لإمكانية استمرار تحقيق معدلات النمو هذه في المستقبل القريب، كما إن معدل النمو في حقيقته يعكس بشكل مباشر قوة الاقتصاد الحضري ومعدلات نموه، يرتكز بشكل أساسي علي الهجرات الوافدة من المنطقة بصفة أساسية أو من غيرها.



ومن منظور توزيع السكان حسب النوع يلاحظ وجود ارتفاع في نسب الذكور عن الإناث في المجتمع حيث بلغت نسبة الذكور ٥٧.٩٪ مقابل ٤٢.١٪ للإناث ويعتبر هذا التباين بين نسبة الذكور والإناث كنتيجة طبيعية لحجم العمالة الوافدة من الذكور (غير المصاحبين لأسرهم أو غير المتزوجين وخصوصاً من العمالة الصناعية والتجارية والزراعية).



تطور قيمة مؤشر معدل الطلاق بحاضرة بريدة

وفي هذا الإطار، فقد بلغ معدل العنوسة بالمدينة (للإناث ٢٥ سنة فأكثر) ١٠٪ من إجمالي السعوديات في الفئة العمرية لسن الزواج وهو ما يمكن اعتباره ظاهرة تستدعي الاهتمام الخاص وتحديد الأسباب والأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة.



كما يرتبط مؤشر التكوين الأسري وحجم الأسرة بنمط الزواج المبكر وعدم الرغبة في تأجيل الإنجاب حيث أوضحت عملية المسح الاجتماعي الاقتصادي لعام ١٤٣٣هـ بالمدينة إلى أن متوسط سن الزواج الأول بلغ حوالي ٢٥.٩ عام للذكور و٢٠.٤ عام للإناث وتشير قراءة هذه الأرقام بوضوح أن ظاهرة زواج القاصرات أصبحت تمثل حالة استثنائية ولا تمثل نمطاً اجتماعياً سائداً وهو ما يرتبط بالضرورة بارتفاع مستويات التعليم والتحول الثقافي.



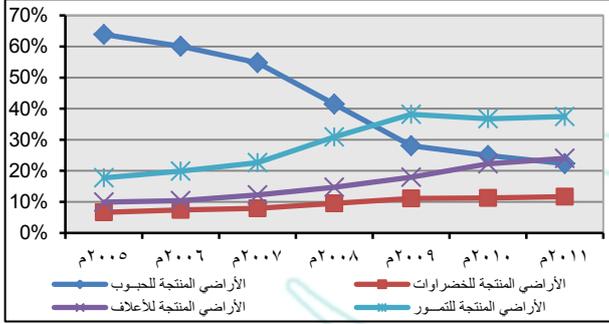
وبدراسة المؤشرات الخاصة بأوضاع المرأة تشير التقديرات إلى ارتفاع أرياب الأسر التي تعيلها امرأة بحاضرة بريدة لتبلغ ٩.٦٪ عام ١٤٣٣هـ بزيادة قدرها ٠.٧٪ عن عام ١٤٣٠هـ، وبقراءة قيم المؤشر على مستوى المدن يتضح ارتفاع قيمة حاضرة بريدة عن باقي مدن المملكة مما يتطلب سياسات وإجراءات فعالة لدعم هذه النوعية من الأسر على المدى القريب.



وقد يعزى ارتفاع هذا المعدل نتيجة ارتفاع معدلات الطلاق بين السعوديين في حاضرة بريدة، وحيث بلغ معدل الطلاق عام ١٤٣٣هـ (حالة طلاق لكل ١٠٠ حالة زواج)، وبالطبع فإن هذا المعدل مرتفع بصورة ملحوظة إذا ما قورن بمثيله في مدن المملكة الأخرى.

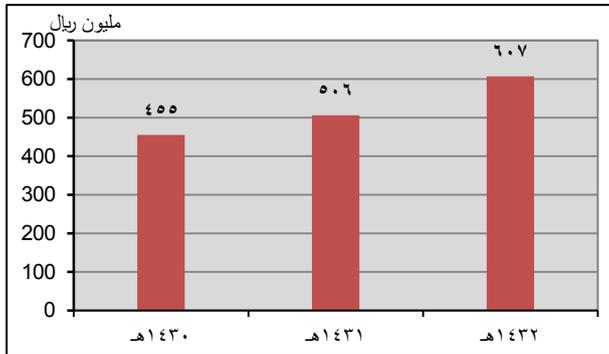
٣- الملامح الاقتصادية وفرص الاستثمار المتاحة:

كما تشير البيانات بتنوع المحاصيل الغذائية حيث يوضح الشكل التالي تطور التوزيع النسبي للأراضي الزراعية حسب نوعية الإنتاج والتي تشير إلى استحواد الأراضي المنتجة للتمور على أكثر من ثلث الانتاج تليها الأراضي المنتجة للأعلاف والحبوب.



تطور التوزيع النسبي للأراضي الزراعية حسب نوعية الانتاج بمنطقة القصيم

كما يمثل قطاع التجارة القطاع الرئيسي في الناتج المحلي، وإن كان تحديد وزنه النسبي طبقاً لنسب العاملين في النشاط لإجمالي العمالة تعطي قيمة محدودة نسبياً (١٢٪ تقريباً) من حجم العمالة إلا أنها تمثل عصب الناتج المحلي للمدينة، والذي يضم أكبر سوق للتمور بالمملكة حيث بلغ عائد مبيعات التمور قيمة ٦٠٧ مليون ريال سعودي عام ١٤٣٢هـ بزيادة قدرها ١٥٠ مليون ريال سعودي عن عام ١٤٣٠هـ وهو ما يدل على قوة حجم الاستثمارات في التمور حيث يبلغ نسب الأراضي المنزرعة بالتمور ٣٧٪ من إجمالي المساحة المنزرعة بالمنطقة وبذلك يصبح نصيب الفرد من عائد مبيعات التمور ١١٢٠ ريال/فرد/سنة.



تطور عائد مبيعات التمور لحاضرة بريدة

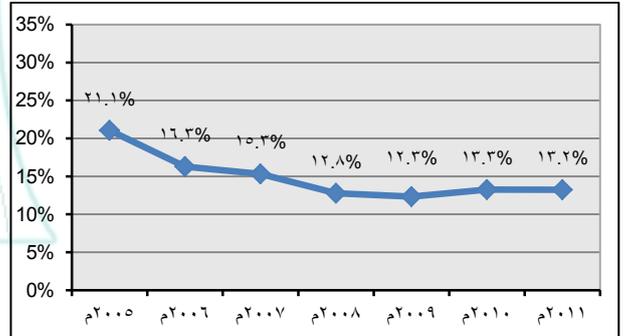
تتميز حاضرة بريدة بقاعدة اقتصادية قوية ومزدهرة، مرتكزة على أربعة قطاعات أساسية قطاع الزراعة وقطاع التجارة وقطاع المؤسسات الحكومية والإدارة المحلية وقطاع الخدمات.



ويشكل قطاع التجارة القطاع الأكبر ثقلاً في هيكل الاقتصاد الحضري وذلك نتيجة للموقع الاستراتيجي التي تحتله منطقة القصيم. وفي المرحلة الثانية يأتي قطاع الزراعة والذي استحوذ على حوالي (١٣.٢٪) من الأراضي الزراعية المنتجة على مستوى المملكة وذلك نتيجة لوفرة الأراضي القابلة للزراعة والمياه الجوفية وإن بدأ هذا المصدر من المياه في الانحسار في الآونة الأخيرة مما ادي الي تأكل للأراضي الزراعية بالمنطقة على مدار العشر سنوات الماضية.



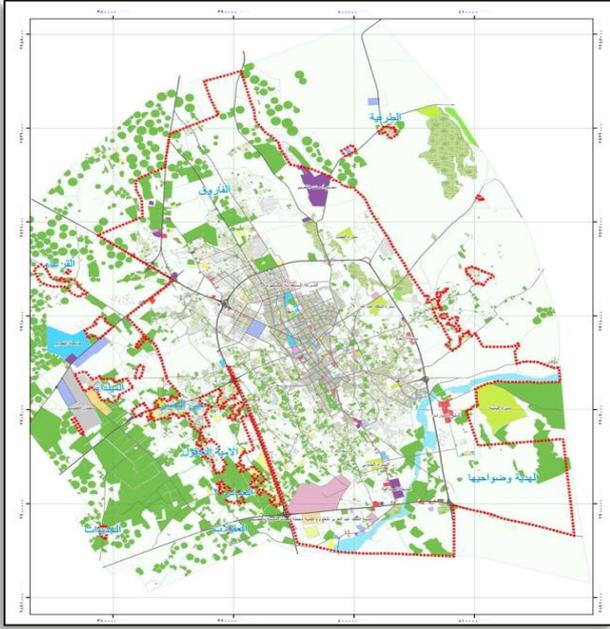
كما ان السياسة المتبعة الحالية هي تقليص المساحة المزروعة وخاصة من القمح، مما يستوجب وضع سياسات وإجراءات فورية لتنظيم تقليص الأراضي الزراعية حيث انها تعد من أهم المقومات الاقتصادية بمنطقة القصيم.



تطور مساحة الأراضي الزراعية بالنسبة لإجمالي المساحة المنزرعة بالمملكة

٤- الأرض والاوزاع العمرانية

تبلغ مساحة النطاق العمراني لحاضرة بريدة (٩١٢.٥٨ كم^٢)، وفي إطار تحديد مجال عمل المرصد الحضري فلا تعبر هذه المساحة عن الكتلة الحضرية المتصلة نسبياً (كتلة المدينة) فقط ولكنها تشمل مساحات كبيرة من الأراضي الفضاء والأراضي الزراعية والتجمعات العمرانية الصغيرة التابعة والتي تشمل البصر والقرعاء والطرفية والهدية وضواحيها والغماس والأمية العقول والمليداء ومجموعة من التجمعات الصغيرة كما هو موضح بالشكل التالي:



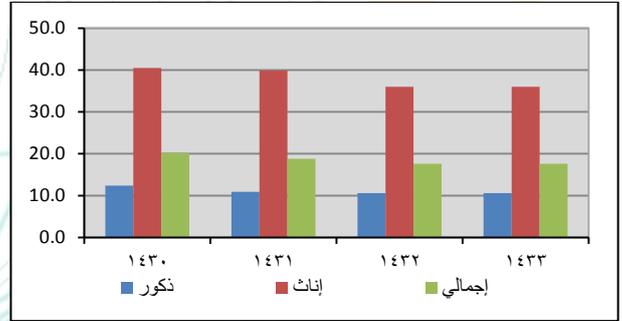
وتعد دراسة العلاقة بين حجم وكثافة السكان من الدراسات الهامة التي توجه تخطيط وإدارة المنظومة العمرانية، وفي هذا الإطار سجل مؤشر "كثافة السكان" (٥٨٨ شخص/كم^٢) عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) وهو ما يعادل تقريباً كثافة قدرها (٢.٢ شخص/ فدان)، وهي قيمة منخفضة بصفة عامة بالنسبة للمدن والمراكز الحضرية الكبرى.



وتمثل استعمالات الأراضي أهم دراسات الهيكل العمراني فهي المعيار الذي يوضح أماكن السكن والعمل والخدمات باعتبار أن هذه العناصر الثلاثة هي المسيطرة على تخطيط المدينة، وأهم سمات استعمالات الأراضي بحاضرة بريدة اختلاط الأنشطة

وعلى الرغم من الأهمية الكبرى والحجم المالي الكبير لقطاع التجارة، والذي يقع أساساً في نطاق قطاع الأعمال الخاص، إلا أن نسبة العاملين في القطاع الخاص تنخفض إلى (٢٠.٧%) فقط من إجمالي العاملين، بالمقارنة إلى نسبة العاملين في قطاع الحكومة والإدارة المحلية والتي تبلغ (٧٩.٣%) عام ١٤٣٠هـ.

وتجدر الإشارة إلى أن معدلات البطالة بلغت ١٧.٦% في عام ١٤٣٣هـ من قوة العمل التي تمثل ٣٩.١% من جملة السكان السعوديين، وقد انخفضت تلك النسبة عن مثلتها عام ١٤٣٠هـ بما يعادل ٢.٦% حيث سجلت ٢٠.٢%، ويرجع ذلك إلى تزايد حجم المشروعات التنموية والتي تم تنفيذها، كما أن سياسات المملكة في تطبيق نظام سعودة الوظائف والحرف والمهن له دور كبير في خلق فرص عمل للسعوديين مما أدى إلى تقليص نسبة البطالة، وفي ظل قوانين العمل الحالية من المتوقع أن تتقلص النسبة في الفترة القادمة، ومن جهة أخرى نلاحظ أن معدل البطالة للإناث تجاوز ثلاثة أضعاف ونصف معدل البطالة للذكور، وهو ما يشير إلى عدم قدرة سوق العمل على استيعاب المعروض من قوة العمل من الإناث.



مؤشر البطالة حسب النوع بحاضرة بريدة (سعوديون فقط)

هذا وسجل معدل البطالة بين الحاصلين علي تعليم جامعي نسبة قدرها ١٨.٦% منخفا عن جميع مدن المقارنة بوجه عام عن حالة التوافق بين الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.



كما تشير الأوضاع الاقتصادية الراهنة لمنطقة الدراسة إلى انخفاض نسبة العمالة في القطاع غير الرسمي والذي بلغ ٨% عام ١٤٣٣هـ ومن المتوقع أن تتقلص تلك النسبة إلى أقل من ذلك في الفترة القادمة بناء علي حملات تصحيح اوضاع المقيمين بالمملكة. وقد سجل مؤشر "نسبة الأسر الفقيرة" قيمة منخفضة شديدة التميز في حاضرة بريدة (٢.٨%) للأسر التي يقل دخلها عن ٢٠٠٠ ريال شهريا ومع التوقف عند هذه النسبة بنظرة تسلسلية نجد أن نسبة الأسر الفقيرة في تدني إلى حد كبير.

٥- مستوى التنمية البشرية (التعليم والصحة):

ترتبط الخدمات دائماً بالمناطق السكنية باعتبارها المجال الذي توجه إليه الخدمة والذي أنشئت من أجله ، وتحل مناطق ومباني الخدمات مواقعها المتميزة علي شبكة الطرق وترتبط ارتباطاً وثيقاً بها.

• أولاً: الخدمات التعليمية:

تعتبر الخصائص التعليمية للسكان من أهم المؤشرات الرئيسية لمستويات التنمية الاجتماعية الاقتصادية ومقياساً للتطور الثقافي والاجتماعي لأي مجتمع ، وطبقاً لنتائج مؤشرات المرصد الحضري لعام ١٤٢٣هـ (٢٠١٢م) من خلال المسح الاجتماعي الاقتصادي ، فلقد سجل مؤشر "معدل الأمية للكبار للسعوديين" (١٥ سنة فأكثر) (نسبة الأفراد الأميون لإجمالي السكان في الفئة العمرية) قيمة (٧.١٪) ، وهو ما يعني أن قرابة ٩٣٪ من السكان (فوق ١٥ سنة) يجيدون أو يلمون بالقراءة والكتابة ، كما ان معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (١٥ - ٢٤ سنة) قد بلغ نسبة ٩٩.٦٪



وهي نسبة مميزة ومرتفعة.

وتسجل أمية الإناث ارتفاعاً ملحوظاً بالمقارنة بأمية الذكور ، حيث بلغت ١١.٥٪ مقابل ٣.٣٪ للذكور للسعوديين بحاضرة بريدة أي تمثل ثلاثة أضعاف الذكور وتنخفض هذه القيم بشكل ملحوظ عن مدن المقارنة على مستوى المملكة .



وتتوافق وتتسق نتائج المؤشر السابق مع مؤشر "معدل الإلمام بالقراءة والكتابة" (١٥-٢٤ سنة) حيث سجل قيمة عالية ترتبط بالتغطية الشاملة تجاوزت (٩٩.٥٪) حيث يتأثر ويرتبط هذا المؤشر بالضرورة بشكل مباشر بمؤشرات الالتحاق بالتعليم ، والتي ارتفعت بشكل ملحوظ علي مستوي الاناث في العقود الثلاث الماضية.

وتعارضها ، ونظرا لاحتواء المدينة على أكثر من ٤٤٣ كم^٢ أراضي فضاء ستدخل ضمن الاستخدامات الحضرية للمدينة بما يمثل ٤٨.٦٪ فإنه ستزيد مساحات بعض هذه الاستخدامات بنسب لا بأس بها مما يسهل توفير العديد من الأنشطة اللازمة للسكان في سنة الهدف ، كما أن الأراضي الزراعية داخل الحيز العمراني للمدينة ١٠٣ كم^٢ ستدخل ضمن الاستخدامات العمرانية هي الأخرى لتتزامن مع الأراضي الفضاء في توفير الأرض اللازمة للأنشطة المختلفة حتى سنة الهدف وهو ما يتطلب وضع خطط وسياسات لكيفية الاستغلال الأمثل لتلك الأراضي وكيفية الوصول إلى تخطيط مستقبلي يتناسب مع ظروف المدينة. وهو ما يتطلب وضع خطط وسياسات لكيفية الاستغلال الأمثل لتلك الأراضي وكيفية الوصول إلى تخطيط مستقبلي يتناسب مع ظروف المدينة في ظل الاشتراطات الجديدة والتي تم تطبيقها مجدداً بالمخطط التفصيلي لمدينة بريدة بأمانة منطقة القصيم.



ميزانية استعمالات الأراضي لحاضرة بريدة

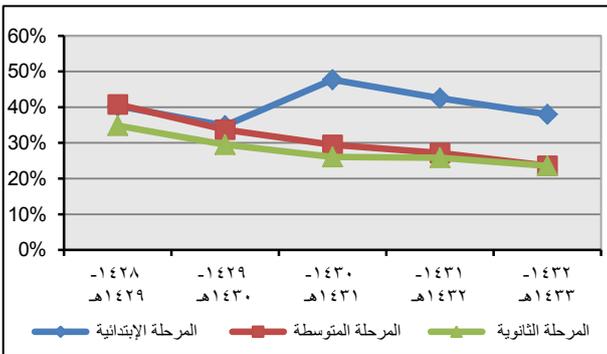
المؤشرات	المساحة (كم ^٢)	النسبة المئوية
سكني وسكني مختلط	٥٧.٦٣	٦.٣
أراضي فضاء مخططة	١٤٧.١٩	١٦.١
تجاري	١٠.٧٦	١.٢
حدائق ومنتزهات	٦.٢٧	٠.٧
خدمات عامة	١٥.٩١	١.٧
مرافق عامة	١٥.٥١	١.٧
صناعي	٨.٨٠	١.٠
محاجر	٢.٠١	٠.٢
أراضي فضاء	٤٤٣.٧٤	٤٨.٦
أراضي زراعية	١٠٣.٦٤	١١.٤
أراضي سبخة	١١.٠٢	١.٢
أودية	١٥.٢١	١.٧
الطرق والفراغات	٧٤.٨١	٨.٢

من جملة الطلاب الذكور بمدينة بريدة بالمقارنة بالإناث (٧٪) وهو ما يشكل حوالي خمس أضعاف المتحقيين من الإناث وهو ما لا يتوازي ويتكامل مع السياسات الحكومية الجارية بشأن دعم الدور الاجتماعي للمرأة السعودية.



وتشكل كفاءة الخدمات التعليمية من خلال مؤشر "كثافة الفصول"، فبالنسبة للمرحلة الابتدائية فقد بلغ متوسط كثافة الفصل ١٨.٤ طالب، وهو معدل متقارب بالنسبة للمعيار العالمي (ما بين ٢٠ إلى ٢٥ طالب/فصل)، وفي مرحلة التعليم المتوسط بلغ المعدل ٢٠.٤ طالب، ويسري هذا التميز أيضا علي المرحلة الثانوية حيث سجلت ٢٢.٩ طالب، وبتفصيل نتائج المؤشر علي مستوى النوع يتضح ارتفاع كثافة الفصول للطالبات عن الطلاب الذكور بالمرحلة الابتدائية بفارق يتراوح بين ٣-١٪ وتتذبذب القيم في المرحلة التعليمية المتوسطة والثانوية حسب سنوات الرصد.

ونتيجة للخطط والسياسات الطموحة بالملكة لتوسيع القاعدة التعليمية ونظراً لندرة الاراضي المخصصة لإنشاء مدارس تعليمية في بعض المدن فإن نسبة المدارس المستأجرة تظل مشكلة ملحة في العديد من مدن المملكة ومنها مدينة بريدة حيث أن تلك المدارس لا تضي بالمطلوبات والمواصفات المعيارية (مثل الحد الأدنى من المساحة، أو عدم وجود ملاعب وخدمات تعليمية ملائمة)، وهو أمر يحتاج إلى تدخل سريع نحو تصحيح أوضاع تلك المدارس وإحلالها بمدارس حكومية، ويلاحظ أن أعلى نسبة للمدارس المستأجرة بالمرحلة الابتدائية حيث بلغت (٣٨٪) ثم تساوت المرحلة المتوسطة والثانوية في القيمة مسجلة (٢٣.٦٪)،

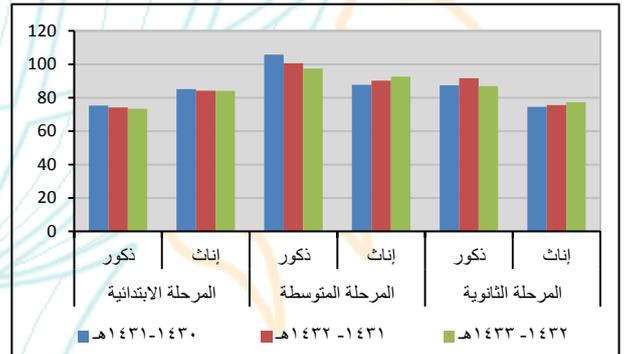


تطور مؤشر المدارس المستأجرة بحاضرة بريدة على السلسلة الزمنية

أما فيما يتعلق بمؤشرات التعليم ما قبل الجامعي، أظهرت النتائج الي ان معدل القيد في التعليم الابتدائي بلغ (٩١.٤٪)، وبلغ بالتعليم المتوسط (٩٠.١٪)، وبلغ بالتعليم الثانوي (٩٣.١٪) وهي نتائج متسقة مع معدلات الأمية والإمام بالقراءة والكتابة.



كما تشير النتائج إلى ارتفاع في نسب التحاق الإناث بالمقارنة بالذكور في المرحلة الابتدائية وبالعكس في المرحلة المتوسطة والثانوية حيث هناك فارق يتراوح ما بين ٥-١٥٪ لصالح الذكور مما يستوجب البحث في مسببات هذه الفجوة.



الفجوة النوعية بالمراحل التعليمية على مدار الثلاث سنوات الماضية

في نفس الإطار بالنسبة للتعليم العالي، سجل مؤشر "نسبة القيد بالتعليم العالي" قيمة متوسطة نسبيا بحاضرة بريدة (٥٤.٥٪) عام ١٤٣٣ هـ بزيادة قدرها ٢٠٪ عن عام ١٤٣٠ هـ، كما يظهر تفوقا نوعياً لصالح الإناث بالتعليم الجامعي، وهو ما يشكل نقلة نوعية في اتجاه تجاوز الفجوة النوعية التقليدية.



وفي نفس الإطار فقد سجل مؤشر "نسبة طلبة الكليات العملية لإجمالي الطلبة الجامعيين" في حاضرة بريدة نسبة منخفضة (٢٠.٣٪) وتشير النتائج إلى ارتفاع في نسب التحاق الذكور ٤١٪

• ثانياً: الخدمات الصحية:

وتعد وسائل تحصين الأطفال من خلال توفير مراكز الرعاية الصحية الأولية التطعيمات اللازمة لجميع الأطفال السعوديين والمقيمين وبدون مقابل من أبرز الأولويات في المجال الصحي بالمملكة، وقد بلغ نسبة تغطية التحصين عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) قيمة عالية تكاد تماثل التغطية الشاملة (٩٨.٩٪) من إجمالي الأطفال المفترض تحصينهم وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بمعدل المملكة والبالغ ٩٨.٢٪ عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، وقد انعكس ذلك على الانخفاض الكبير في حدوث الأمراض المستهدفة بالتحصين بل وانعدامها أحياناً.

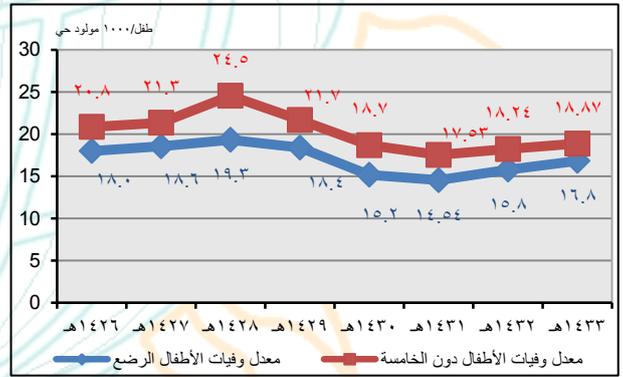


وفي نفس الإطار سجل مؤشر نسبة المواليد الذين يقل وزنهم عن ٢.٥ كيلو جرام عند الولادة ٣٩.١ طفل / ١٠٠٠ مولود حي بحاضرة بريدة مقابل ٥١.١ على مستوى المنطقة، وهو ما يمثل استثناءً من قيمة المؤشرات الصحية والمتميزة، ويعتبر مؤشراً سلبياً يستدعي المزيد من البحث والتحقق وتحليل الأسباب، باعتبار أن قيمة المؤشر لا يتجاوز ثلث قيمة مؤشر المدينة المنورة (١٣ طفل / مولود حي).



كما أظهرت قيمة مؤشر الإصابة بالأمراض الوبائية (الحساسية والالتهاب الكبدي الوبائي،.....) لكل ١٠٠٠ نسمة قيمة مرتفعة بلغت ٢٢٢.٩ مقابل ٣٤٢.٧ بمنطقة القصيم، وعلى العكس تماماً بالنسبة لمعدل الوفاة بسبب أمراض وبائية / ١٠٠٠ نسمة ١.٥ بحاضرة بريدة وجدير بالذكر أن أغلب هذه الإصابات والوفيات مسجلة في الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي وهو ما يتطلب الوقوف على العوامل والمتغيرات المؤثرة في الظاهرة .

تشكل قراءة تحليل المؤشرات الصحية أهمية خاصة ومركزية في تقييم حالة التنمية ويعتبر معدل وفيات الأطفال (الرضع ودون الخامسة) من أكثر المؤشرات - علي المستوي العالمي - تعبيراً عن الحالة الصحية ومستوي الخدمات الصحية، وقد حقق مؤشر معدل وفيات الأطفال الرضع "قيمة" (١٦.٨ طفل / ١٠٠٠ مولود حي) مرتفعاً عن منطقة القصيم ككل حيث حققت معدل أكثر انخفاضاً (١٢.١)، ويمكن تفسير ذلك الانخفاض بأن نسبة من الولادات لسكان المدن والقرى المجاورة لحاضرة بريدة تتم في المستشفيات الموجودة ببريدة وخاصة الحالات الحرجة، ومن ثم فإن معدل تسجيل حالات وفيات الأطفال بها يرتفع بالضرورة عن القيمة الفعلية، في حين بلغ مؤشر معدل الوفيات دون الخامسة لكل ١٠٠٠ مولود حي (١٨.٩) بحاضرة بريدة عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م مرتفعاً كذلك عن منطقة القصيم ككل حيث حققت معدل أكثر انخفاضاً (١٤.٣ طفل / ١٠٠٠ مولود حي).



تطور مؤشر معدل وفيات الأطفال الرضع ودون الخامسة

وتعد هذه المعدلات أفضل نسبياً بالمقارنة مع ما تم تسجيله على صعيد مدن المملكة ككل حيث حققت معدلات أكثر ارتفاعاً وخصوصاً في مدينة الباحة ومدينة جدة.



اما بالنسبة لمؤشر "نسبة الولادات تحت إشراف كادر مؤهل" فقد سجل نسبة شديدة التميز بلغت التغطية الشاملة (١٠٠٪) عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) ويعد هذا المعدل الأفضل نسبياً بالمقارنة مع ما تم تسجيله على الصعيد الوطني ككل البالغ ٩٧٪ عام ٢٠١٠م/١٤٣١هـ.

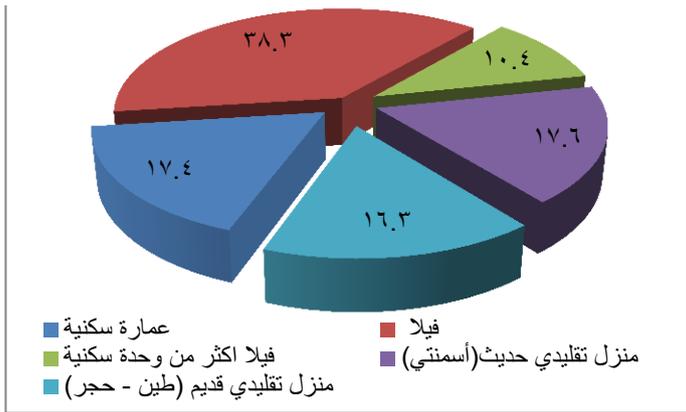
٦- ظروف المأوى وقطاع الإسكان:

تعتبر دراسات الإسكان جزءاً لا يتجزأ من دراسة التنمية العمرانية الشاملة للمدينة، حيث يمثل قطاع السكن، وخصائصه المختلفة، التعبير المباشر عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي.

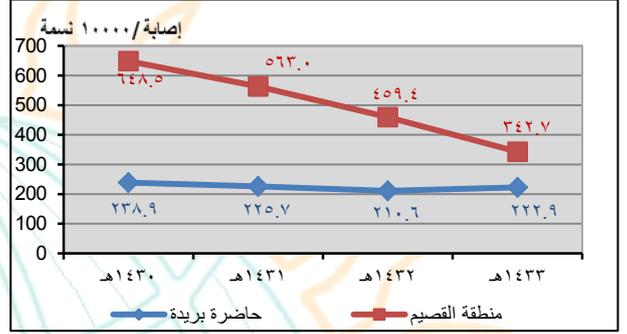
وفيما يتعلق بنوعية السكن، والذي يحدده أنواع المساكن (المباني) وتوزيعها النسبي، فإن المؤشرات المتاحة تعكس ارتفاعاً شديداً التميز في نوعية الإسكان بالحاضرة، حيث بلغ إجمالي نسبة مباني الفيلات لإجمالي أنواع المساكن (٤٨.٧٪) عام ١٤٣٣هـ، وهو ما يعني أن ما يقرب من نصف مساكن المدينة مساكن فاخرة، وذلك بغض النظر عن أن حوالي (١٠٪) من مباني الفيلات قد تكون بها أكثر من وحدة سكنية،



ويلي نمط اسكان الفيلات نمط المنازل التقليدية الحديثة بنسبة قدرها (١٧.٦٪)، ثم نسبة العمارات السكنية فقد بلغت (١٧.٤٪) في عام ١٤٣٣هـ، وبذلك تبلغ النسبة الإجمالية للمباني الحديثة حوالي (٨٣.٧٪) من إجمالي الرصيد السكني، وذلك مقابل (١٦.٣٪) من المباني التقليدية القديمة المبنية من الحجر أو الطين عام ١٤٣٣هـ.



التوزيع النسبي لنوعية السكن بحاضرة بريدة عام ١٤٣٣هـ

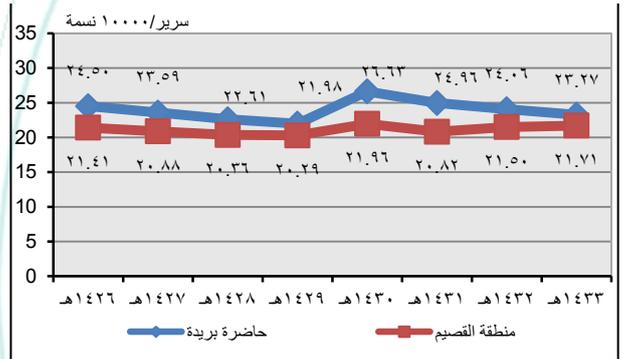


تطور مؤشر الإصابة بالأمراض الوبائية بحاضرة بريدة ومنطقة القصيم على السلسلة الزمنية

وقد بلغ معدل الأسرة بحاضرة بريدة في جميع مستشفيات القطاع الخاص والقطاع الحكومي في سنة ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م (٢.٣) سرير لكل ألف نسمة، وهو معدل منخفض عن المعدل المستهدف علي مستوي المملكة (٣ سرير لكل ١٠٠٠ نسمة).



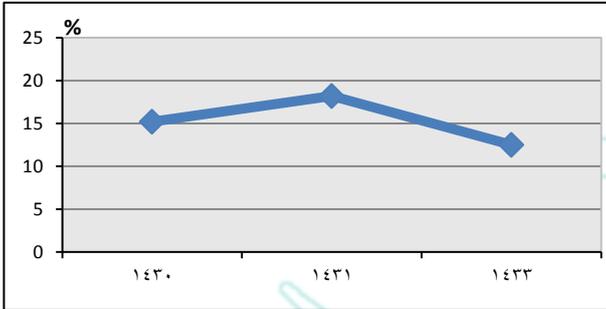
على الرغم من التركيز الكبير للخدمات الصحية في حاضرة بريدة إلا أنه من المفيد رصد ومعرفة متوسط الزمن المستغرق للذهاب للخدمات الصحية لمعرفة مدى قرب أماكن الخدمات الصحية وتوزيعها الجيد من جهة أخرى والذي بلغ ١١ دقيقة للرحلة الواحدة.



تطور مؤشر أسرة المستشفيات بحاضرة بريدة ومنطقة القصيم على السلسلة الزمنية

وتوضح نتائج المؤشرات الخاصة بالخدمات الصحية للأطفال تمييز مدينة بريدة، حيث سجلت نسبة عدد "المستشفيات المخصصة للأطفال"، والتي تضم أقساماً مخصصة للأطفال، لإجمالي عدد المستشفيات بالمدينة نسبة اقتربت من ٦٠٪ حيث سجل المؤشر أربع مستشفيات بها أقسام للأطفال من واقع ٧ مستشفيات بحاضرة بريدة.

وفي نفس الإطار فقد بلغ معدل سعر إيجار المنزل للدخل الشهري ١٢.٥٪ عام ١٤٣٣هـ حيث انخفض هذا المعدل عن عام ١٤٣٠هـ بمقدار ٢.٥٪ وهو معدل متميز بالمقارنة بمدن المملكة كما أنه معدل يقل كثيرا عن المعدل العالمي النظري (حيث تكلفة السكن تمثل حوالي ٢٥٪ من الدخل الشهري) ويظل هذا المعدل بالإضافة للمعدلات السابق ذكرها مؤشرا على اعتدال تكلفة السكن في حاضرة بريدة.

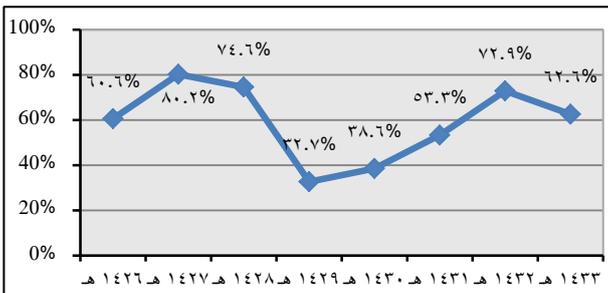


تطور القدرات التمويلية بحاضرة بريدة على السلسلة الزمنية

وفي إطار الأوضاع المتميزة لقطاع السكن فقد سجل متوسط نصيب الفرد من مساحة المسكن قيمة شديدة التميز (٦٨.٦ م^٢)، أيضا سجل "معدل التزاحم بالغرفة" (١.٢ فرد/غرفة) وهو ما

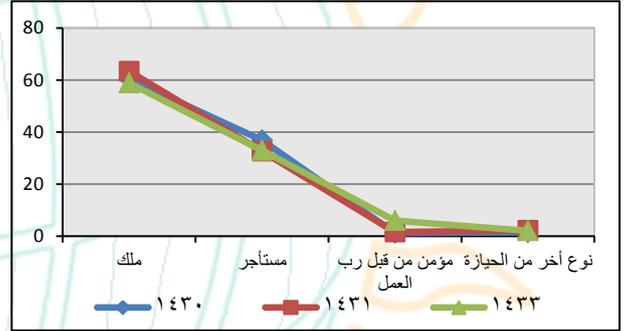


يتفق مع مجموعة المؤشرات الأخرى الخاصة بالسكن (النسبة المرتفعة للفيلات والوحدات السكنية المملوكة... الخ). سجل مؤشر "نسبة المساكن الحاصلة على قروض عقارية لمتوسط الثلاث سنوات الأخيرة" (٦٢.٩٪) أي أن ما يقرب من ثلثي المساكن تعتمد على القروض العقارية في بناء مساكنهم وهو معدل يشير إلى اعتماد سكان المدينة على القروض في إقامة مساكنهم بالرغم من تحسن الحالة الاقتصادية، وهو ما يشكل عنصرا حيويا في منظومة دعم وتمويل الإسكان ليس فقط للفئات محدودة الدخل ولكن متوسطة الدخل أيضا.



تطور نسب المساكن الحاصلة على قروض عقارية على السلسلة الزمنية

ويشكل "نوع حيازة المسكن" مؤشرا هاما لتحديد طبيعة علاقة المجتمع بسوق الإسكان، وقد سجلت المباني المؤجرة نسبة مرتفعة تجاوزت ثلث المساكن وذلك لوجود عدد كبير من العمالة الوافدة بالإضافة الي الطلاب الوافدين لجامعة القصيم، وهو ما يعكس نسبيا حجم الطلب الفعال علي هذا النوع من الحيازة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن النمط الغالب على حيازة المسكن في مدينة بريدة هو المسكن الملك حيث بلغت نسبة الأسر التي تمتلك المنزل التي تعيش فيه ٥٩٪ من جملة الأسر المعيشية بمدينة بريدة وبلغت هذه النسبة للأسر السعودية أكثر من ٧٠٪ وهو ما يعكس طبيعة المجتمع وخصوصيته.



تطور مؤشر حيازة المسكن بحاضرة بريدة على السلسلة الزمنية

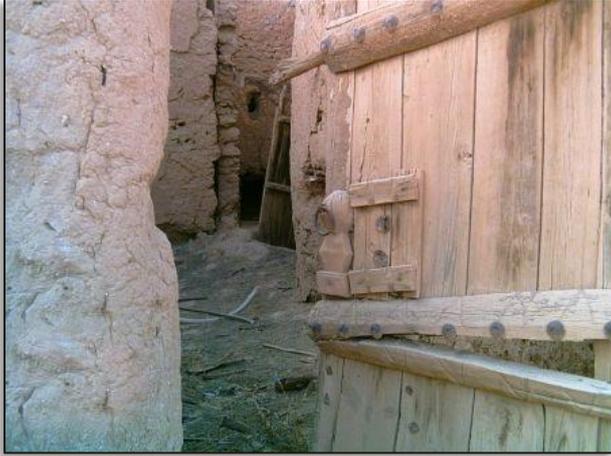
وتشير النتائج الي أن متوسط معدل سعر الأرض (للمتر المربع) للدخل الشهري ببريدة بلغ ٧٪ عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) وهو ما يعني - نظريا كحالة متوسطة عامة - أنه في حالة إذا ما كان إجمالي دخل الأسرة حوالي (٥٠٠٠ ريال شهريا)، فإن متوسط سعر متر الأرض يبلغ حوالي (٣٥٠ ريال)، مما يعكس الاعتدال النسبي لتكلفة الأراضي السكنية بالحاضرة بصفة عامة.



وفي نفس إطار تحليل علاقة القدرات التمويلية للأسر بتكلفة المسكن يتضح أن متوسط معدل سعر المنزل للدخل السنوي بلغ ٦.٣ سنوات عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) مسجلا قيمة أقل من عام ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م) ب٣ سنوات وهو ما يعكس التغيرات الاقتصادية في هيكل الرواتب والأجور في السنوات الماضية.

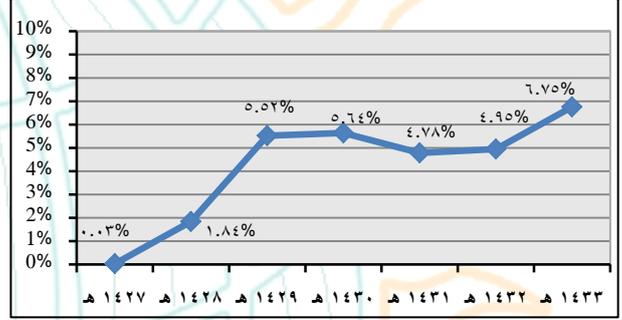


وفي نفس الإطار فقد بلغت نسبة المباني الثابتة معدلات متميزة اقتربت من التغطية الشاملة بلغت ٩٩.٩٤٪ من إجمالي المباني بحاضرة بريدة وهذه نسبة متميزة تتفق مع مجموعة المؤشرات الأخرى الخاصة بالسكن، كما حقق عدد المنازل المدمرة لكل ألف منزل قيمة صفرية وهو ما يعكس تحقيق الأمن والسلامة والحماية من المخاطر.



كما تمثل الوحدات السكنية الشاغرة نسبة منخفضة من إجمالي عدد الوحدات السكنية قدرها ٣.٩٨٪ عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) وهي بوجه عام أقل من النسبة النمطية المقبولة بالنسبة للمباني الشاغرة حيث تتراوح بين ٥ و ٦٪. ومن جهة أخرى أظهرت النتائج التباين بين عدد الأسر وحجم الرصيد الإسكاني الذي يفوق الاحتياج حيث بلغ إجمالي عدد الوحدات السكنية في حاضره بريدة (١٠٩٥٦٠ وحدة) عام ١٤٣٣هـ، وبمقارنه هذا العدد مع عدد الأسر في نفس العام (٨٨٦٥٧ أسرة)، وهو ما يعكس فائضاً إسكانياً يبلغ (٢٠٩٠٣ وحدة سكنية)، بصياغة أخرى فإن حجم الرصيد الإسكاني المتاح يزيد بمقدار الخمس تقريباً عن الاحتياج الفعلي (عدد الأسر)، وهو ما لا ينعكس على مؤشر نسبة الوحدات الشاغرة حيث بلغ عدد الوحدات السكنية الشاغرة فقط وهو ما يمكن تفسيره بشكل أولى بحيازة نسبة معينة من الأسر لأكثر من وحدة سكنية وهو ما ينعكس في كثرة وجود الاستراحات الخاصة والتي تكون غالباً شاغرة طوال العام، و يتطلب الامر زيادة تدقيق ودراسة لهذه الظاهرة.

يتم حالياً اتباع استراتيجية جديدة من قبل الهيئة العامة للإسكان تركز على منح وحدات سكنية بدلاً من الأراضي وهو ما قد يسهم في تخفيف استنزاف موارد الأرض وكذلك رفع كفاءة اقتصاديات دعم الإسكان بالنسبة للفئات محددة الدخل، وتنعكس علي حيوية قطاع التنمية العقارية في بريدة، وكذلك آليات دعم الإسكان في إنتاج المساكن.

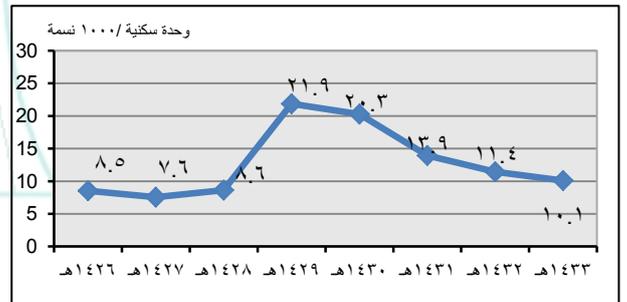


نسبة المنح المنجزة بحاضرة بريدة على مدار العشر سنوات الأخيرة.

وقد حقق مؤشر "إنتاج المنازل" (الوحدات السكنية) قيمة بلغت ١٠.١ وحدة / ١٠٠٠ نسمة لعام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، وبمقارنة الرصيد الاسكاني الجديد لعام ١٤٣٣هـ مع الرصيد السكني التراكمي (إجمالي عدد المساكن) فإن نسبة الرصيد الاسكاني الجديد بلغت ٤.٩٪ تقريباً من حجم الرصيد الاسكاني الحالي بالمدينة.

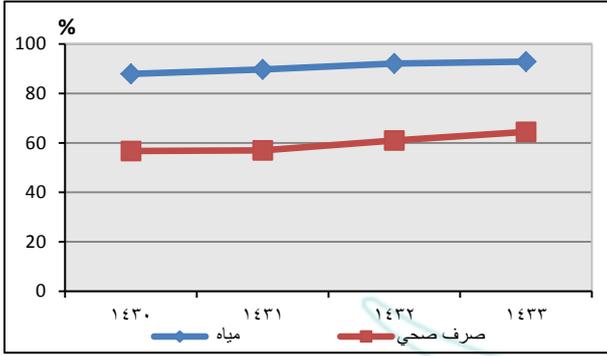


وهي نسبة أعلى من معدل تكوين الأسر الجديدة الحالي لعام ١٤٣٣هـ والذي يبلغ ٢.٤٧٪. وبمقارنته قيم المؤشر عبر السلسلة الزمنية نلاحظ انخفاضه عن السنوات السابقة بمقدار يتراوح بين ٤-٧ وحدة سكنية / ١٠٠٠ نسمة.



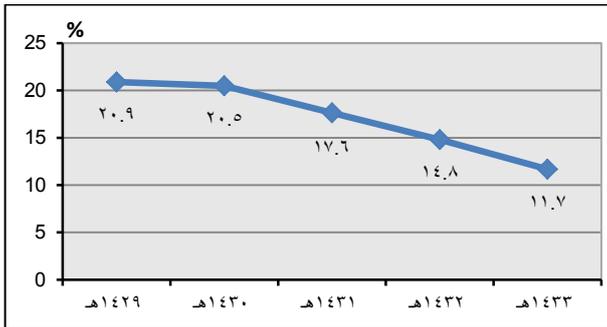
تطور مؤشر معدل إنتاج المنازل على السلسلة الزمنية





تطور نمو اتصال شبكات الإمداد بشبكة المياه والصرف الصحي

وفي نفس الصدد، فقد أوضحت نتائج الرصد الحضري ارتفاع معدل استهلاك المياه في حاضرة بريدة، حيث بلغ ٢٨٥ لتر/فرد/يوم عام ١٤٣٣ هـ وهو معدل عالي إذا ما قورن بمتوسط نصيب الفرد بالمياه على مستوى المملكة ٢٣٠ لتر/فرد/يوم ويعد معدل الاستهلاك في المملكة مرتفعاً قياساً بالمعدلات القياسية العالمية والتي تتراوح ما بين ١٥٠-٢٠٠ لتر/فرد/يوم، وذلك نتيجة الي ان اغلب الحدائق المنزلية تروي من مياه البلدية. كما تشير نتائج المرصد الحضري بأن هناك فاقد في المياه ولكن بصفة عامة تشير السلسلة الزمنية إلى جهود المديرية العامة للمياه في تقليل الفاقد من المياه والذي وصل الي النصف تقريبا على مدار الخمس سنوات السابقة.



تطور نسبة الفاقد السنوي من المياه بحاضرة بريدة

وفي إطار قياس وتحليل كفاءة خدمة الإمداد بالمياه النقية، فإن مكون التكلفة يشكل عنصراً أساسياً مكملاً أيضاً. وفي هذا الصدد فقد سجل مؤشر السعر الوسيط للمياه قيمة منخفضة بلغت ٠.٥٩ ريال/م^٣ وهي قيمة منخفضة تفسر الارتفاع الكبير في معدل استهلاك المياه.

كما تشكل مستويات التغطية الكبيرة للإمداد بشبكات الكهرباء العامة في حاضرة بريدة واحدة من أبرز الإنجازات في مجال تنمية البنية التحتية، حيث تشير نتائج الرصد إلى تحقيق التغطية الشاملة لخدمة الكهرباء على مستوى المدينة بنسبة ١٠٠٪ من إجمالي الوحدات السكنية.

٧- خدمات البنية التحتية:

يعد قطاع البنية التحتية من أهم الركائز الأساسية لتطور نمو المدن وشهد القطاع تحولات وتطورات جوهرية خلال العقود الأخيرة وذلك بهدف الارتقاء بمستوى نوعية الحياة ومواكبة النمو المستمر في الطلب، بناءً على معدلات النمو السكاني والعمرائي، وتعتبر البنية التحتية الركيزة الأساسية لعملية التنمية الحضرية.



ويشكل الحصول على المياه النقية داخل المسكن العنصر الأولي لاحتياج جوهرية يرتبط مباشرة بمتطلبات الصحة العامة، وفي هذا الصدد فقد بلغت نسبة المباني المتصلة بالشبكة العامة قيمة مرتفعة ومتميزة بلغت ٩٢.٩٪ من إجمالي المباني بالمدينة عام ١٤٣٣ هـ بزيادة قدرها ٤٪ عن عام ١٤٣٠ هـ.



وفي نفس الإطار فقد بلغت نسبة المباني المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي قيمة مرتفعة بلغت ٦٤.٥٪ من إجمالي المباني عام ١٤٣٣ هـ بزيادة قدرها ٧.٨٪ عن عام ١٤٣٠ هـ إذا ما قورنت بالمملكة ومدنها.



وبالنسبة للتخلص من النفايات السائلة فهناك أكثر من ثلث تلك الكمية يتم التخلص منها بوسائل أخرى مثل شطف مياه الصرف بواسطة الوايتات، أو التخلص منها في باطن الأرض من خلال البيارات المفتوحة القاع هو ما يعتبر تأثيراً سلبياً على الطبقة الجوفية بالمدينة (تقع مدينة بريدة ضمن طبقة الساق الجيولوجية) وعلى مستوى الصحة العامة للسكان وهو أمر يحتاج إلى تسريع الجهود ووضع حزمة من الإجراءات والسياسات للحد من تسريب مياه الصرف الصحي على الطبقة الجوفية.



وقد بلغ مؤشر "معدل ملكية السيارات" في حاضرة بريدة ١.٣ سيارة/أسرة وانعكس هذا المعدل على نمط الانتقال داخل المدينة حيث سجلت الحاضرة معدلا مرتفعا في نسبة استخدام السيارات الخاصة للانتقال للعمل بلغ ٨٦٪ عام ١٤٣٣هـ، وهو ما يرتبط إلى حد كبير بسيطرة ثقافة السيارة الخاصة وانكماش نسبة الوسائل الأخرى .

وقد سجل مؤشر "معدل الحوادث (الوفاة والإصابة) قيمة متوسطة بلغت (١.١٤ وفاة وإصابة/١٠٠٠ نسمة) عام ١٤٣٣هـ وهو ما يعكس السياسات والآليات المتبعة على مدار السنتين الماضيين لتقليل هذا المعدل، أما بالنسبة "لمعدل الحوادث الاجمالي" فقد سجل قيمة مرتفعة بلغت ٣٤.٢ حادث لكل ألف نسمة يزيد بمقدار الضعف تقريبا، عن المعدل المماثل للمملكة (١٨.٢ حادث / ١٠٠٠ من السكان)



يعتبر مطار القصيم من اهم المنافذ الرئيسية لمنطقة القصيم سواء الدولية او الاقليمية ، وقد بلغ نشاط المطار لحركة الركاب بمطار القصيم ٨.٠٣٪ من إجمالي نشاط مطارات المملكة الداخلية ، ٣٥.٤٩٪ من إجمالي الرحلات الدولية بالمطارات الداخلية الإقليمية عام ١٤٣٢هـ (٢٠١١م) وهي بوجه عام نسبة مباشرة تحتاج لصياغة السياسات والآليات المناسبة لزيادة هذا المعدل وتحويله مستقبلا من مطار اقليمي الي مطار دولي.



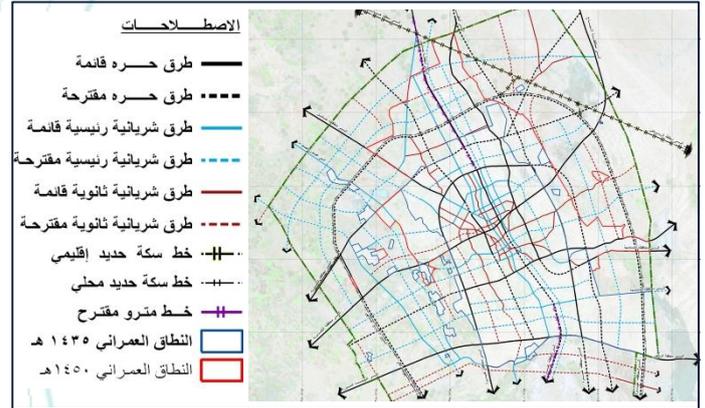
٨- النقل الحضري:

تعد حركة النقل والمواصلات داخل حاضرة بريدة المنظومة الحيوية للأنشطة الحضرية، فقد شهدت المدينة تحولات هيكلية خلال العقدين الماضيين أثرت بشكل كبير على تزايد حركة النقل والمواصلات فيها حيث تزايد أعداد الزائرين بدرجة كبيرة، وخاصة مع اجازات الربيع والمهرجانات

وقد بلغ نصيب الفرد من أطوال الطرق في حاضرة بريدة ما يقرب من ٩ كم طولي لكل ألف نسمة عام ١٤٣٢هـ بزيادة قدرها ٠.٥ كم طولي لكل ألف نسمة عام ١٤٣١هـ، وهو مؤشر مرتفع جدا بالمقارنة بمدن المملكة حيث بلغ أقصاها بمدينة الباحة مسجل ٦.٨ كم طولي لكل ألف نسمة عام ١٤٣١هـ، وهو ما يشير إلى مستوى التحسن في أداء هذا المرفق الأساسي.



كما تشكل الطرق منظومة شديدة البساطة والوضوح والسلاسة، تحقق الانتقال بين مناطق المدينة المختلفة في أوقات محدودة بكفاءة عالية، وتتميز المدينة بصفة عامة بالسيولة المرورية العالية، حتى في المنطقة المركزية نسبيا، مع الاستثناءات الطبيعية في ساعات الذروة.

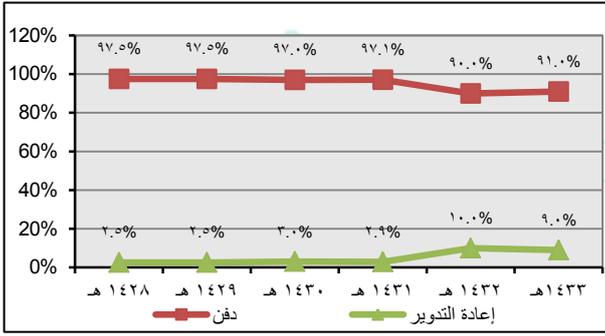


ويظهر ذلك بوضوح في متوسط زمن الرحلة للعمل والذي سجل قيمة شديدة التميز وهي ١٤.٨ دقيقة للرحلة ، وترتبط هذه الكفاءة أيضا بنظم الصيانة وأعمال استكمال الشبكة ، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الإنفاق لإنشاء وصيانة الطرق في المدينة عام ١٤٣٢هـ ٣٨٥ ريال للفرد، وبنسبة زيادة أكثر من الضعف عن عام ١٤٣٠هـ البالغ ١٥٨ ريال، مما يشير إلى أن قطاع النقل يحظى بدعم مالي كبير من خلال مشروعات الميزانية.

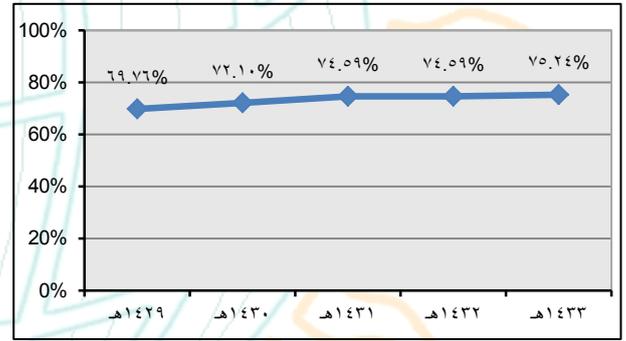
٩- إدارة البيئة الحضرية:

وفيما يتعلق بمؤشر "التخلص من النفايات الصلبة" أظهرت نتائج أن نسبة المخلفات الصلبة التي يتم التخلص منها بطريقة آمنة بيئياً (الطمر/ الدفن الصحي طبقاً للاشتراطات البيئية) بلغت ٩١٪ من إجمالي المخلفات الصلبة مقابل ٩٪ فقط يتم تدويرها وبوجه عام يعتبر مؤشر نسبة تدوير النفايات في تحسن ومتماشياً مع أهداف الخطة الخمسية التاسعة التي تطمح إلى رفع معدلات تدوير النفايات الصلبة. حيث تعد إدارة النفايات الصلبة من الإدارات الحديثة حيث تغير منظور التعامل مع النفايات من التخلص منها إلى التخلص والاستفادة بها، ولقد كان للمملكة حظ وافر في تطبيق هذا المنظور حيث بدأت بالفعل بإقامة مصانع للاستفادة من النفايات.

تشكل الإدارة البيئية وسياسات تحسين نوعية البيئة أحد ركائز تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات الحضرية، وتشمل عملية الإدارة البيئية العديد من الأبعاد والمتغيرات تم رصد بعض منها بالمرصد الحضري في أكثر من مجال (الصرف الصحي ونسبة المياه المعالجة منه، المناطق الخضراء والتشجير، الخ.....) ومن الجدير بالذكر انه جاري العمل الآن بمدينة بريدة في انشاء نظام صرف صحي متكامل وقد تم الانتهاء من ٦٤.٥٪ من إجمالي منازل المدينة حتى نهاية عام ١٤٣٣هـ، كما تم انشاء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي بلغت نسبة المياه المعالجة بها ٧٥٪ من جملة المياه العامة، الأمر الذي يشكل مسار قلق للنسبة المتبقية من الناحية البيئية للحفاظ على المياه الجوفية.



تطور مؤشر طرق التخلص من النفايات الصلبة بحاضرة بريدة على السلسلة الزمنية

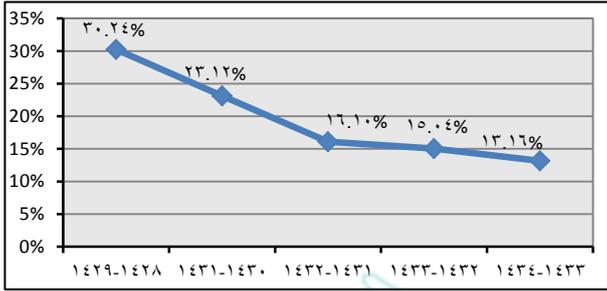


تطور نسبة مياه الصرف الصحي المعالجة لحاضرة بريدة على السلسلة الزمنية

هذا وتكتسب المناطق الخضراء أهمية كبيرة ومتزايدة، لإسهامها المباشر في تحجيم تأثير الانبعاثات الكربونية الضخمة من الأنشطة الصناعية و... الخ، فضلاً عن دورها الأساسي المناخي (الإظلال والترطيب) والترويحي والترفيهي والإيكولوجي لسكان المدن، وقد تزايد الاهتمام بها مع التطور الحضري والانتشار العمراني والأزدحام. وفي هذا الإطار فقد أظهرت النتائج أن نصيب الفرد من المسطحات الخضراء بلغ ١٢.٩م^٢/فرد عام ١٤٣٣هـ بزيادة قدرها ٢.٤٪ عن عام ١٤٣٠هـ وهو معدل مرتفع متميز بالنسبة للمعايير العالمية، يعكس اهتمام المدينة بخلق رثة تنفسية وتعد احد العوامل التي ستساهم في الانخفاض النسبي لنسب تلوث الهواء.

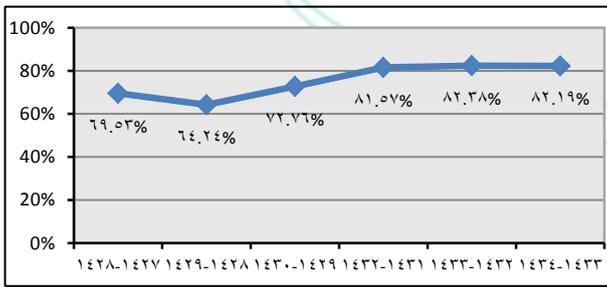
وفي إطار تحليل وتقييم إدارة المخلفات المنزلية الصلبة، فقد بلغ متوسط إنتاج الفرد من المخلفات الصلبة ٠.٣ طن/فرد/سنة وهي قيمة منخفضة نسبياً بمقارنته المؤشر على مستوى المدن المناظرة ومتوسط المملكة حيث سجل المؤشر لمنطقة القصيم (٠.٣٥طن/فرد/سنة) وعلي مستوى المملكة (٠.٤٦طن/فرد/سنة) وهو ما يشير لضرورة وضع أساليب موحدة للقياس وتجميع البيانات. ويسجل مؤشر الوحدات السكنية المتمتعة بخدمة الجمع المنتظم للنفايات الصلبة عام ١٤٣٣هـ طبقاً لنتائج المسح الاجتماعي الاقتصادي قيمة ٩٤.١٪ من جملة الأسر بالعينة الذين أشاروا إلى وجود جمع منتظم للمخلفات الصلبة وهي تعتبر نسبة متميزة على الرغم من انخفاضها بمعدل ٤.٧٪ عن عام ١٤٣٠هـ وهو ما يتطلب التحقق من مستوى الخدمة والعمل على تحسينها .





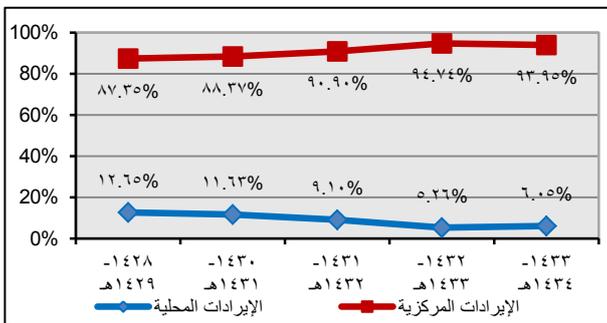
تطور مؤشر نسبة الأجور والرواتب من إجمالي الميزانية على السلسلة الزمنية

وفي هذا الإطار فقد سجلت نتائج مؤشر نسبة الإنفاق على تعاقدات المحليات لإجمالي الإنفاق العام بحاضرة بريدة ٨٢.٢٪ عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) من إجمالي الإنفاق العام بزيادة قدرها ١٠٪ عن عام ١٤٣٠هـ.



تطور قيمة مؤشر نسبة الإنفاق على تعاقدات المحليات على السلسلة الزمنية

وفي هذا الصدد تشير البيانات إلى ارتفاع نصيب الفرد من رأس المال المنصرف (البواب الثاني والثالث والرابع) عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م) بمقدار مرتين ونصف تقريبا عن عام ١٤٣٠هـ ليبلغ ١٧٤٠ ريال سعودي للفرد وهي بوجه عام في إطار تصاعدي، وفي إطار تحديد المصادر الرئيسية للدخل أظهرت النتائج على استحواد الإيرادات المركزية على الميزانية المحلية بنسبة ٩٤٪ مقابل ٦٪ للإيرادات المحلية، وبمقارنة المؤشر على السلسلة الزمنية تلاحظ انخفاض قيمة الإيرادات المحلية بمقدار النصف خلال الخمس سنوات الماضية وذلك لتدني حجم الاستثمارات في القطاع الحكومي المحلي (الاستثمارات البلدية على سبيل المثال).



تطور قيمة مؤشر المصادر الرئيسية للدخل على السلسلة الزمنية

١٠- المحليات والأطر المؤسسية:

تشكل الإدارة الحضرية المحرك الأساسي لتوفير احتياجات المجتمع المحلي وضمان تحقيق المستويات المستهدفة من البنية التحتية والخدمات الحضرية، للتعامل مع المشاكل الطارئة والضغط والأزمات. وتمتد وظيفتها أيضا لتحقيق التنمية وضبط عملية التغيير المستهدف على المدى البعيد.

ولقد سجل مؤشر نسبة العاملين بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص في حاضرة بريدة، حالة غير متوازنة إلى حد كبير، حيث بلغت نسبة العاملين بالقطاع الخاص نسبة متدنية (٢١.٩٪) من إجمالي العاملين، وهو ما يشير بوضوح للحجم الكبير لقوة العمل المتمركزة في الإدارات الحكومية.



ايضا بالنسبة لمؤشر "نسبة تمثيل النساء بالإدارات الحكومية" فقد حقق نسبة شديدة الانخفاض (١٥.٧٪) عام ١٤٣٣هـ ولكنه زاد زيادة طفيفة عن عام ١٤٣٠هـ بلغت (٠.٣٪).



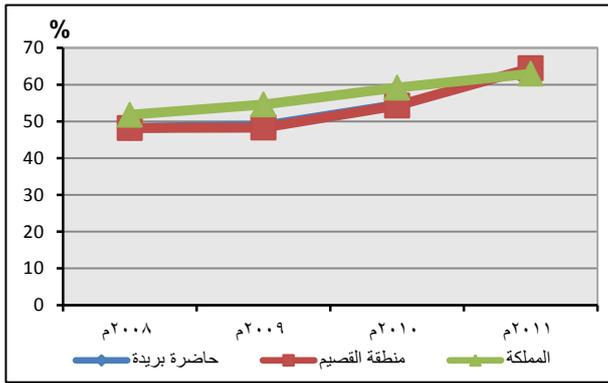
وفيما يتعلق بمدى الكفاءة الاقتصادية لتكلفة الإدارة المحلية (التكلفة/الفائدة)، فقد سجل مؤشر "نسبة الأجور والرواتب من إجمالي الميزانية" للإدارة المحلية قيمة منخفضة متميزة (١٣.٢٪) تشكل حالة استثنائية خاصة، ما يمكن تفسيره في إطار الحجم الكبير للمدينة وميزانيتها الضخمة التي رفعت مستويات دخول الموظفين.. وبمقارنة المؤشر على السلسلة الزمنية نجد انحدار قيمة المؤشر مقابل ارتفاع مخصصات المشروعات التنموية والصيانة بالبواب الثالث والرابع من الميزانية.

١١- التنمية السياحية والمهرجانات:

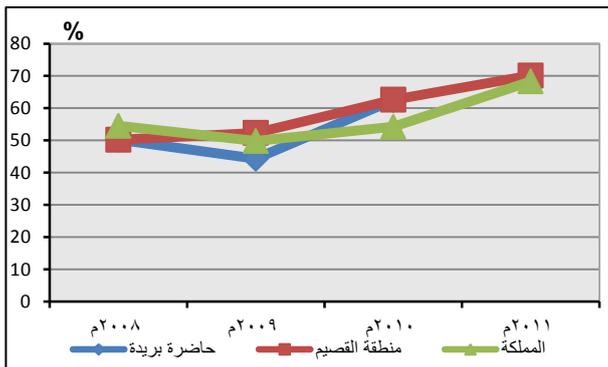
يمكن أن يلعب النشاط السياحي دورا كبيرا في اقتصاديات حاضرة بريدة نظرا لتوافر مقومات تؤهلها لتصبح منطقة جذب سياحي حيث تنوع المعالم الطبيعية ومواقع التراث العمراني والثقافي والشعبي والمهرجانات .



وقد بلغ معدل إشغال الفنادق بمنطقة القصيم ٦٤.٥٪ من جملة ٩٣٤ غرفة فندقية ومعدل إشغال الغرف المفروشة بلغ ٧٠٪ من واقع ٤٢٠٣ شقة مفروشة ، وهي تعتبر معدلات مقبولة وفي تطور ملحوظ خلال السنوات السابقة كما هو موضح بالسلسلة الزمنية المتمثلة بالشكل التالي.

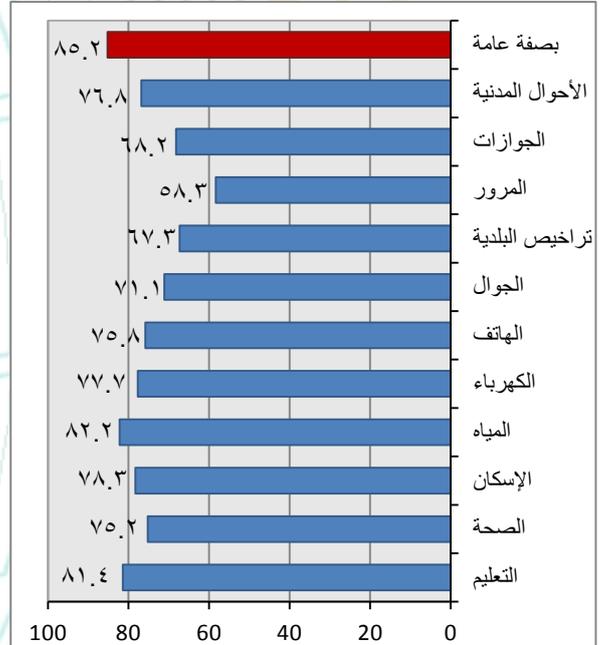


نسب إشغال الفنادق بين حاضرة بريدة ومنطقة القصيم والمملكة



نسب إشغال الشقق المفروشة بين حاضرة بريدة ومنطقة القصيم والمملكة

وقد أظهرت نتائج مؤشر الرضا عن الخدمات الحكومية تفاوتاً ملحوظاً بين بعض الخدمات، فقد بلغ اعلي نسبة لرضا المواطنين (٨٢.٣) وذلك لخدمات المياه في حين كانت اقل نسبة رضا هي (٥٨.٣) وذلك عن خدمات المرور ، أما عن نسبة الرضا بصفة عامة عن الخدمات الحكومية فقد بلغت (٨٥.٢٪) وهي نسبة جيدة في ظل التطلعات التي تأمل المملكة والإدارات المركزية تحقيقها.



مقارنة نسبة الرضا عن الخدمات الحكومية بحاضرة بريدة عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)

وقد سجل مؤشر المنظمات التطوعية (١.٩) جمعية لكل ١٠٠ ألف نسمة) عام ١٤٣٣هـ منخفضة في حد ذاتها بالمقارنة بمنطقة القصيم، التي سجلت أكثر من ضعفين هذه القيمة وإن كانت قيمة مؤشر حاضرة بريدة متقاربة إلى حد كبير مع حالات المدن الأخرى .



وفي إطار مشاركة المرأة في المجتمع المدني أظهرت نتائج مؤشر نسبة المؤسسات الاجتماعية المعنية بالنساء، قيمة مقبولة في حد ذاتها، بلغت (٣٠٪) عام ١٤٣٣هـ وهو ما يمثل حوالي ثلاثة أضعاف نسبة منطقة القصيم الأكثر انخفاضا (٩.٨٪) مما يشير لتركز هذه النوعية من المؤسسات في حاضرة بريدة وخاصة مع الوضع في الاعتبار طبيعة وحجم المشكلات الاجتماعية الخاصة بالنساء التي رصدتها المؤشرات السابقة.

الخاتمة

نحو خطة تُترجم إلى مشاريع هادفة ومتنوعة

أظهرت الدراسة تحديات عديدة تتصل بصورة مدينة بريدة وأوضاعها التي تؤثر على المجتمع بكافة أطرافه ، كما أظهرت أيضاً إلى انه هناك مبادرات وتدخّلات لزيادة فرص التمكين الاجتماعي لفئات من المواطنين من أجل تأمين تأقلمهم مع تطورات العصر التي تلحق بالمدينة ، وبالتالي فإنّ التدخّل المطلوب ليس محصوراً بالنواحي العمرانية والاقتصادية فقط بل يستهدف نواحي اخر لا بد ان تؤخذ في الحسبان كالجانب الاجتماعي والبيئي وغيرها من الجوانب الهامة تبعاً لأولويات التنمية.

كما ان تحقيق النتائج المرتقبة يرتبط بتنفيذ خطة لدعم بعض شرائح السكان تشتمل على مجموعة من المشاريع ، تتجاوز تأثيراتها ونتائجها مسائل تقديم الخدمات والمساعدات لتناول مسائل تمكين وإعادة تأهيل بعض أفرادها الواعدين حتي يشعر بالقدرة على التعامل مع الظواهر السلبية وتغييرها.

وينبغي أن تتضمن الخطة عدة مشاريع منها ما هو خدمي ومنها ما هو تنظيمي ومنها ما هو بحثي وبينها:

- ١- إيجاد وتعيين بعض الأطر التنظيمية والإدارية لتكون مسؤولة عن تنفيذ الخطة.
- ٢- تقديم مقترحات تضم قرارات وتدابير تُعالج بعض المشاكل التي أشارت إليها الدراسة في المجالات.
- ٣- إجراء بعض الدراسات الميدانية للتمكّن من الاعتماد على نتائجها التفصيلية لتطوير خطط التدخّل المقررة.
- ٤- إعداد وتطوير متطوعين للعمل العام علي المستوى المحلي واخذ المبادرة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

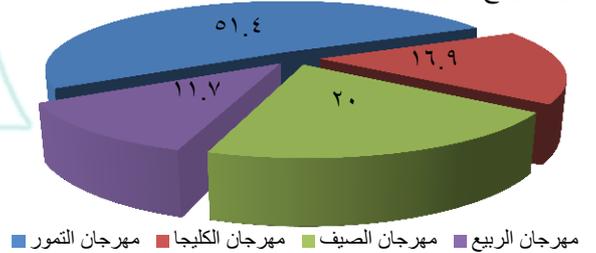
وبدراسة معدل الإنفاق اليومي للسائح تشير البيانات إلى وصول المعدل اليومي للسائح إلى ٢٥٢ ريال سعودي عام ١٤٣٢هـ مرتفعاً بما يزيد عن الضعف في عام ١٤٣٠هـ الذي سجل ١١٦ ريال سعودي ويأتي هذا الارتفاع كنتيجة طبيعية لارتفاع تكاليف المعيشة بوجه عام بالمملكة العربية السعودية.



كما أظهرت النتائج لنسبة رضاء السائحين عن الخدمات السياحية بحاضرة بريدة بأن ٨٩% من السائحين راضين عن الخدمات السياحية ، وهي بصفة عامة مؤشر إيجابي يعكس كفاءة وتوفر الخدمات السياحية بالمدينة.



وفي نفس الإطار ومن خلال تحليل نسبة زائري مهرجان لإجمالي زائري المهرجانات ، استحوذ مهرجان التمور على نصف زائري المهرجانات بحاضرة بريدة ، حيث تتمتع منطقة القصيم بزراعة أجود أنواع التمور ، وتنتج مدينة بريدة كميات كبيرة من التمور وصلت إلي (٩٣٢٠٣ طن) عام ١٤٣٢هـ بعائد قدرة (٦٠٧ مليون ريال) ، تليها في المرتبة مهرجان الصيف بنسبة (٢٠%) ثم مهرجان الكليجا بنسبة (١٦.٩%) ومهرجان الربيع بنسبة ١١% وهي تتسق مع الزيادة السنوية للزائرين حيث سجل مهرجان الربيع قيمة بالسالب عن السنوات السابقة وارتفعت قيمة الزيادة السنوية لمهرجان الربيع .



التوزيع النسبي لزائري المهرجانات عام ١٤٣٢هـ

فريق العمل

فريق عمل أمانة منطقة القصيم

مهندس/ فهد بن محمد الرشيدى	مدير عام التخطيط العمراني
مهندس/ عبد الحكيم عبد الله الرشودي	مدير إدارة الدراسات العمرانية
	مقرر اللجنة التنفيذية للمرصد

الخبراء المشاركون

دكتور/ حسني محمد سيد أحمد	المنسق الفني للمشروع – خبير الأمم المتحدة
دكتور/ زهير عثمان حطب	خبير الأمم المتحدة في المجال الاجتماعي
مهندس/ محمد السيد طلبة	خبير المرصد الحضري

فريق عمل الاستشاري

مهندس/ عارف عطيه أبو الحمد	مدير مشاريع القصيم
أشرف رجائي فهمي علي	مدير المشروع - خبير إحصائي
مهندس/ حسن حمدي عبد الفضيل	مهندس تخطيط حضري
مهندس/ علاء حسني أبو زيد	مهندس تخطيط حضري